ممكنة للشعب الفلسطيني، بعد أن أصبح في مواجهة أعباء ومسؤوليات كبرى، لا بد من اعانته في تحمّلها.

• هل سيؤثر قرار فك الارتباط على دور الاردن في جهود السلام في المنطقة، لا سيما وان هذا الدور كان دائماً مركزياً وحيوياً وعلى قدر كبير من الاهمية ؟

○ أبداً. هذا لايعني ان الاردن لم يعد له دور في عملية السلام، بل ان هذا الدور سيستمر في موقعه، كدور اساسي مركزي؛ اذ أن الصراع الدائر في المنطقة، ليس فقط صراعاً فلسطينياً ـ اسرائيلياً، بل هو صراع عربي ـ اسرائيلي. ثم ان الاردن صاحب أطول حدود محاذية للكيان الاسرائيلي ـ ٤٨٠ كيلومتراً ـ صحيح ان القضية الفلسطينية. هي لب الصراع مع اسرائيل، وجوهره؛ وصحيح ان الاردن سيواصل تقديم كل أشكال الدعم الممكن لتعزيز النضال الفلسطيني على كل الاصعدة؛ لكن من الصحيح، أيضاً، أن الدور الاردني في جهود السلام بالمنطقة هو دور شامل ورئيسي ولا يمكن التخلي عنه أو الغاؤه.

• هل ترى ان القرار سيؤدي الى تحسين العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، ام انه سيدفع بها الى الوراء، وكيف ؟

○ هذا القرار سيؤدي، بكل تأكيد، الى وضوح كامل في العلاقات بين الجانبين الرسميين، أقصد الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وهو، بالتالي، سيفتح أبواب التعاون بينهما الى أقصى حد ممكن، لا سيما التعاون السياسي لصالح القضية الفلسطينية. وأتوقع أن يكون هذا التعاون أكثر فائدة من المراحل السابقة، لأنه تعاون سيخلو هذه المرة، من شبهة التنافس بين الاردن والمنظمة على تمثيل الشعب الفلسطيني، وهي شبهة كانت تتسبب، على الدوام، في قصور التعاون بين الجانبين، نتيجة الشكوك التي ظلت سائدة لفترة طويلة.

• هناك مخاوف في الوسط الشعبي الاردني والفلسطيني تتصل بالمصالح التفصيلية اليومية، ومدى تاثر هذه المصالح بقرار فك الارتباط . والمقصود بذلك هو قضايا جوازات السفر والوظائف والتجنيد والتنقل. هل هناك صيغ ما لحل هذا النوع من المشاكل التي تمس مصالح مئات الآلاف من الناس في الضفتين ؟

○ لقد أوضح جلالة الملك الموقف الاردني الرسمي تجاه هذه القضايا، التي هي، بالفعل، ذات أهمية كبيرة. فالاردنيون من أصل فلسطيني، ممن يقيمون في الاردن، ويحملون جوازات سفر اردنية، لن تمس حقوقهم الدستورية، لأنهم مواطنون اردنيون ما داموا على الارض الاردنية يخضعون لاحكام الدستور والقوانين الاردنية، الاّ اذا أبدى أحدهم رغبة في التخلي عن جنسيته وجواز سفره، فسيكون له ذلك.

أما في ما يتعلق بالفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية، ويحملون جوازات سفر أردنية، فان جوازات سفرهم لا تمثل تعبيراً عن كونهم مواطنين اردنيين؛ وهم سيستمرون في حمل هذه الجوازات من باب مساعدتهم على تلبية احتياجاتهم العملية اليومية. وهذه مساعدة طوعية يقدمها الاردن للفلسطينيين، دون أن يكون لها أي تأثير على مواطنتهم الفلسطينية المستقلة. ان كل القضايا المتصلة بحياة الناس اليومية ستعالج بهذه الروحية؛ وبالتالي، فان المخاوف السائدة لا اساس لها، ولا مبرر.

[نقلاً عن **المجلة**، لندن، ١٠ ـ ١٦/٨/١٩٨٨]